الشاعر يعتذر عنه في هذا المقام
حصر الامام ولم يبين خطبته للناس في حل ولا احرام
ما ذاك الا من حيا لم يكن ما كان من عجز ولا افحام
وخطب داود بن علي فارتج عليه فقال
اتقوا الله وافعلوا ما امركم به وانتهوا عما نهاكم
عنه ثم نزل وقد جمع لهم في هذه الكلمات من الحكمة
وفصل الخطاب واحسن لهم في النصيحة واطاب
وصعد بعض الخطبا المنبر فحصر بعد الكلام فكررها
مرارا فقال بعض من حضر على ما ابتلانا منك فانه
لا حمد على المكروه غيره ثم ولي وهو ينشد خفيرا له
على البيان عدا فره صمتا فليس على الكلام بقادر
واذا اراد النطق خلت لسانه لحما يحركه لصقر نافر
وممن ارتج عليه من الائمة في محرابه وكان بركة للنحل احرى به بلغ
رجل صلى بقوم فقرا واذا قرات القران فاستعذ بالله من
الشيطان الرجيم وارتج عليه فجعل يكررها فقال له رجل
ما للقران فما ذنب الشيطان وصلى سيبويه القاضي
بقوم فقرا سورة الاخلاص فارتج عليه عند اثنين منها
فالتفت الى من خلفه وقال من اراد ان يسمع باقي السورة
فليحضر مسجد بني فلان ثم خرج وتركهم وصليت
اعرابية مع قوم فقرا الامام وانكحوا الايامى منكم ثم
ارتج عليه فجعل يرددها مرارا فخرجت المراة تعدو واحي

كتب فاصحا

كحتب

فاحتنها فقالت يا اختنا ما لم يزل الامام يامرهم بنكاحنا حتى خشيت
ان يقعوا علي وخرج رجل من بيته مغلسا فمر بمسجد
يصلي فيه الصبح فدخل ليصلي فقرا الامام الفاتحة وابتدا
بسورة يوسف فلما انتهى الى قوله فلن ابرح الارض حتى ياذن
لي ابي ارتج عليه فرددها مرارا فقال الرجل من خلفه فان لم
ياذن لك ابوك يطول مقامي معك ولعوني قضا حاجتي
ثم تركه وانصرف لقضا حاجته وارتج على الحجاج في صلوته فلم
يجد من يهديه الى ما ضل عنه فتلا قوله تعالى ردوها علي
فردت عليه فلله در ما احسن ما احتال فكره فا...
له النهر القارب ولم ينطل صلاته بكلام ملكان من اشرف
المواهب واحسن من ذلك ما حكي ان المهدي لما ولي الخلافة
صلى بالناس صلاة الغداة في داره فمضت يلتن بانشي فلما طال عليه
انتظار من يرشده تلا قوله تعالى اليس منكم رجل رشيد
فرد الراشد التشار دعلى الناشد وحدث ابو الحسن بن
راهويه قال صلى يحيى بن المعلى الكماني فقرا قل هو الله احد
وغلط فيها وارتج عليه وكان في المجلس ابو نواس
وابن الاحنف والخليع وطريح الغواني فقال ابو نواس اكثر
يحيى غلطا في قل هو الله احد فقال ابن الاحنف قام طويلا ساكتا
كنا حتى اذا اعيا سجد فقال الخليع يزحر في محرابه
زحير حبلى بولده فقال الطريح كانما لسانه تشد بحبل من مسد
وزاد من شيق ونشي الحمد مما مرت له على خلقه هذا ما اورده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)